

تابع لأحاديث القراءة في صلاة الفجر جمعا ودراسة

[14] الحديث الرابع عشر:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات".

أخرجه النسائي^١، وأحمد^٢، وأبو يعلى^٣، وابن خزيمة^٤، وابن حبان^٥ والطبراني^٦، والبيهقي^٧ من طرق عن ابن أبي ذئب^٨ عن الحارث بن عبد الرحمن^٩ عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر به. وسنده حسن فإن مداره على الحارث هذا وحديثه في مرتبة الحسن^{١٠} والله أعلم. زاد أبو يعلى عن يزيد بن هارون، وابن حبان عن يزيد بن هارون وشيخيهما عن ابن أبي ذئب به "في صلاة الفجر" وسنده حسن وهذه زيادة ثقة والزيادة من الثقة مقبولة. وأخرجه الطيالسي^{١١} من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري أو غيره عن سالم-شك أبو داود- عن ابن عمر به وزاد "في الصبح". وهذه متابعة للحارث بن عبد الرحمن إلا إن كان الغير هو الحارث ابن عبد الرحمن فيعود هذا الطريق إلى الطريق الأول.

١ في سننه (95/2 رقم 826) كتاب الاستفتاح، باب الرخصة للإمام في التطويل.

٢ في مسنده (26/2).

٣ في مسنده (334/9 رقم 5445).

٤ في صحيحه (49/3 رقم 1606) كتاب الصلاة، باب قدر قراءة الإمام الذي لا يكون تطويلاً.

٥ في صحيحه -الإحسان (125/5 رقم 1817) كتاب الصلاة، باب الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة الفجر بغير ما وصفنا.

٦ في المعجم الكبير (306/12 رقم 13194).

٧ في سننه (118/3) كتاب الصلاة، باب قدر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة المكتوبة وهو إمام.

٨ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين ومائة. ع.

وقال الذهبي: "أحد الأعلام". الكاشف (61/3) التقريب (493).

٩ الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب صدوق من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ومائة وله ثلاث وسبعون سنة. ع. وقال الذهبي: "صدوق صالح".

الكاشف (139/1) التقريب (146).

١٠ انظر: تهذيب الكمال (255/5).

١١ شباية بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني

فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست

ومائتين. ع. وقال الذهبي: "صدوق". الكاشف (3/2) التقريب (263).

١٢ في مسنده (250 رقم 1816).

[15] الحديث الخامس عشر:

عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: "ما أخذت **{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ}** إلا من وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بها في الصبح".
هذا الحديث مروي من طريقين عن أم هشام بنت حارثة.
الأول: من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال^{١٣} عن يحيى بن سعيد عن عمرة^{١٤} عن أم هشام به.

أخرجه النسائي^{١٥} وأحمد^{١٦}.

لكن هذا الطريق مداره على عبد الرحمن بن أبي الرجال وهو مع ما قيل فيه من كلام وأنه يخطئ فقد خالفه يحيى بن أيوب^{١٧} وسليمان بن بلال^{١٨} رواه عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أخت لعمرة^{١٩} بنت عبد الرحمن قالت: "أخذنا **{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ}** من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة" فلم يذكر الصبح.
أخرجه مسلم^{٢٠} وأبو داود^{٢١} وقال عقب طريق سليمان بن بلال: "كذا رواه يحيى بن أيوب

١٣ عبد الرحمن بن أبي الرجال واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة

بن النعمان الأنصاري المدني نزيل الثغور صدوق ربما أخطأ من الثامنة. 4.

وقال الذهبي: "وثقه جماعة"، ووثقه ابن معين وأحمد والدارقطني.

وقال أبو حاتم: "صالح".

وقال أبو زرعة: "يرفع أشياء لا يعرفها غيره".

وقال أبو داود: "أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة".

وقال في موضع آخر: "ليس به بأس".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ".

الجرح والتعديل (281/5) تاريخ ابن معين (347/2) سؤالات البرقاني للدارقطني

(44) الضعفاء لأبي زرعة (422) الثقات لابن حبان (91/7) تهذيب الكمال (88/17)

الكاشف (145/2) التقريب (340).

١٤ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة ثقة

من الثالثة ماتت قبل المائة ويقال بعدها. ع. الكاشف (431/3) التقريب (750).

١٥ في سننه (157/2 رقم 949) كتاب الاستفتاح، باب القراءة في الصبح بقاف.

١٦ في مسنده (463/6).

١٧ يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات

سنة ثمان وستين ومائة. ع. وقال الذهبي: "صالح الحديث". الكاشف (220/3)

التقريب (588).

١٨ سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات

سنة سبع وسبعين ومائة. ع. وقال الذهبي: "ثقة إمام". الكاشف (311/1)

التقريب (250).

١٩ أخت عمرة هي أم هشام بنت حارثة أختها لأمها كما قاله المزني.

تهذيب الكمال (242/35).

٢٠ في صحيحه (595/2 رقم 872) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.

وابن أبي الرجال عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان".
وهذا يفهم منه أن رواية عبد الرحمن بن أبي الرجال مثل رواية سليمان بن بلال ويحيى بن أيوب والله أعلم.

الطريق الثاني: من طريق عبد الله بن نمير عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر^{٢٣} عن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة^{٢٣} عن أم هشام بنت حارثة قالت: "حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم (ق) في صلاة الصبح". أخرجه الطبراني^{٢٤}.

وهذا الطريق معلول من أوجه:

الأول: أن هذا الطريق اختلف فيه على ابن إسحاق^{٢٥} في سنده ومتمنه.

أما المتن فرواه عبد الله بن نمير عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة فذكر صلاة الصبح.

ورواه عبد الله بن نمير وإبراهيم بن سعد^{٢٦} وجرير^{٢٧} عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بنت الحارث فذكرت الجمعة.

وعبد الله بن نمير وافق رواية إبراهيم وجرير في ذكر الجمعة.

-
- ٢١ في سننه (661/1 رقم 1102، 1103) كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس.
- ٢٢ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة. ع.
- الكاشف (68/2) التقريب (297).
- ٢٣ عبد الرحمن بن سعد بن زرارة لم أجد له ترجمة.
- ٢٤ في المعجم الكبير (142/25 رقم 343).
- ٢٥ محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمس ومائة ويقال بعدها خت. 4.
- وقال الذهبي: "كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة".
- الكاشف (18/3) التقريب (467).
- ٢٦ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة. ع.
- الكاشف (37/1) التقريب (89).
- ٢٧ جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيه ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهمل من حفظه مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدى وسبعون سنة. ع.
- الكاشف (127/1) التقريب (139).

أخرجه مسلم^{٢٨} عن إبراهيم بن سعد وابن أبي شيبه^{٢٩} وابن سعد^{٣٠} عن عبد الله ابن نمير وأبو يعلى^{٣١} عن جرير بن عبد الحميد كلهم عن ابن إسحاق به وصرح ابن إسحاق بالتحديث كما عند مسلم.

ورواه الأوزاعي عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بذكر الجمعة وهذه متابعة لعبد الله بن أبي بكر، أخرجه الطبراني^{٣٢}.

أما الاختلاف في السند فعبد الله بن نمير يرويه عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام.

ورواه ابن نمير وإبراهيم بن سعد وجرير عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام فهؤلاء الثلاثة عن ابن إسحاق قالوا يحيى بن عبد الله وابن نمير عن ابن إسحاق قال عبد الرحمن بن سعد بن زرارة.

الثاني: أن هذا الطريق فيه عنعنات ابن إسحاق وهو مدلس.

أما الطريق الأخرى التي فيها ذكر الجمعة صرح فيها ابن إسحاق بالتحديث كما عند مسلم.

الثالث: أن هذا الطريق فيه عبد الرحمن بن سعد بن زرارة لم أجد له ترجمة.

الرابع: أن الطبراني ساق هذا الطريق مرة ثانية عقبه ولم يذكر الصباح بل ذكر الجمعة. والحاصل أن في ثبوت هذا الحديث نظراً وأن الأظهر أنه يقرأ بها في خطبة الجمعة ومما يؤيد هذا أنه ورد من طريقين آخرين عن أم هشام بذكر الجمعة ولم يذكر فيها الصباح وهما:

الطريق الأول عن عبد الله بن محمد بن معن^{٣٣} عن أم هشام.

أخرجه مسلم^{٣٤} وأبو داود^{٣٥}.

والطريق الثاني عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة^{٣٦}.

أخرجه النسائي^{٣٧}، وأحمد^{٣٨}، والطبراني^{٣٩}.

-
- ٢٨ في صحيحه (595/2 رقم 873) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.
- ٢٩ في مصنفه (115/2) كتاب الصلاة، باب الخطبة يوم الجمعة يقرأ فيها أم لا.
- ٣٠ في الطبقات (442/8).
- ٣١ في مسنده (71/13 رقم 7149).
- ٣٢ في المعجم الكبير (141/25 رقم 342).
- ٣٣ عبد الله بن محمد بن معن الغفاري المدني الغفاري مقبول من الثالثة. م د. وقال الذهبي: "وثق".
- الكاشف (114/2) التقريب (322).
- ٣٤ في صحيحه (595/2 رقم 873) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة.
- ٣٥ في سننه (660/1 رقم 1100) كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس.
- ٣٦ محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري وأبوه هو ابن عبد الله ويقال محمد بن عبد الرحمن بن سعد فينسب أبوه إلى جد أبيه ثقة من السادسة مات سنة أربع وعشرين ومائة. ع.
- الكاشف (60/3) التقريب (492).
- ٣٧ في سننه (107/3 رقم 1411) كتاب الجمعة، باب القراءة في الخطبة.
- ٣٨ في مسنده (435/6).

[16] الحديث السادس عشر:
عن أبي برزة رضي الله عنه "أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح بـ **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾**".

أخرجه عبد الرزاق^{٤٠} عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي برزة به. ورجال إسناده ثقات لكني لم أر أحداً ذكر أن أبا إسحاق يروي عن أبي برزة مع أنه أدركه. وقال الحافظ أبو بكر البردجي^{٤١}: سمع أبو إسحاق من الصحابة من البراء وزيد ابن أرقم وأبي جحيفة وسليمان بن صرد والنعمان بن بشير على خلاف فيهما وعمرو بن شريحيل وروى عن جابر بن سمرة ولا يصح سماعه منه وقد رأى علي بن أبي طالب ومعاوية وعبد الله بن عمر وجالس رافع بن خديج.

فلم يذكر أنه سمع من أبي برزة والله أعلم.

[17] الحديث السابع عشر:

عن رفاع الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"لا يقرأ في الصبح بدون عشرين آية ولا يقرأ في العشاء بدون عشر آيات"**.

أخرجه الطبراني^{٤٢} قال: حدثنا المقدم بن داود^{٤٣} ثنا أسد بن موسى^{٤٤} عن ابن لهيعة^{٤٥} ثنا عبيد الله بن أبي جعفر^{٤٦} عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن خالد بن السائب^{٤٧} عن رفاع به وسنده

٣٩ في المعجم الكبير (141/25 رقم 341).

٤٠ في مصنفه (118/2 رقم 2732) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الصبح.

٤١ تحفة المراسيل للعراقي (لوحه 49).

٤٢ في المعجم الكبير (43/5 رقم 4538).

٤٣ المقدم بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني أبو عمرو المصري ضعفه غير واحد.

قال النسائي: "ليس بثقة"، وقال ابن يونس: "تكلموا فيه"، وقال محمد بن يوسف

الكندي: "كان فقيهاً مفتياً لم يكن بالمحمود في الرواية"، وقال ابن أبي حاتم: "سمعت

منه بمصر وتكلموا فيه".

الجرح والتعديل (303/8) الميزان (175/4) اللسان (84/6).

٤٤ أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة

صدوق يغرب وفيه نصب من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وله ثمانون.

خت د س.

الكاشف (66/1) التقريب (104).

٤٥ عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من

السابعة خلط بعد إحتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من

غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين ومائة وقد ناف

على الثمانين م د ت ق.

وقال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه". الكاشف (1009/2) التقريب (319).

٤٦ عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه مولى بني كنانة أو أمية قيل اسم

أبيه يسار ثقة وقيل عن أحمد أنه لئنه وكان فقيهاً عابداً قال أبو حاتم: هو مثل يزيد

بن أبي حبيب من الخامسة مات سنة اثنتين وقيل أربع وقيل خمس وقيل ست

=

ضعيف لضعف المقدم ابن داود وابن لهيعة.
وأعله الهيثمي^{٤٨} بابن لهيعة فقط فقال: "وفيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به".
وذكره ابن رجب^{٤٩} وعزاه لأبي الشيخ الأصبهاني وقال: "غريب" لكنه قال: "وروى ابن لهيعة
عن ابن أبي جعفر عن خالد بن السائب عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره".
لكن هذا الإسناد الظاهر أنه تصحف خلاد إلى خالد ورفاعة إلى أبي قتادة والله أعلم.
[18] الحديث الثامن عشر:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه في
سفر صلاة الفجر فقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وقال: "قرأت بكم ثلث القرآن
وربعه".

أخرجه عبد بن حميد من طريق مندل بن علي عن جعفر بن أبي جعفر الأشجعي عن أبيه عن
ابن عمر به وسنده ضعيف لضعف مندل وجعفر ابن أبي جعفر.
قال الحافظ ابن حجر^{٥٤}: "ورجاله ثقات إلا مندل بن علي ففيه ضعف وكأنه وهم في قوله
بهم^{٥٥} فإن الثابت أنه كان يقرأ بهما في ركعتي الفجر".
وأخرجه ابن عدي^{٥٦} من طريق غسان بن الربيع عن جعفر بن ميسره به.

وثلاثين ومائة. ع.

وقال الذهبي: "أحد الأعلام". الكاشف (197/2) التقريب (370).

٤٧ خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي ثقة من الثالثة ووههم من زعم أنه
صحابي. 4. الكاشف (217/1) التقريب (196).

٤٨ مجمع الزوائد (119/2).

٤٩ فتح الباري له (47/7).

٥٠ في المنتخب (53/2 رقم 852).

٥١ مندل مثلث الميم ساكن الثاني ابن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه
عمرو ومندل لقب ضعيف من السابعة ولد سنة ثلاث ومائة ومات سنة سبع أو
ثمان وستين ومائة. دق.

الكاشف (153/3) التقريب (545).

٥٢ جعفر بن أبي جعفر واسم أبي جعفر ميسره يكنى أبا الوفاء الأشجعي عن أبيه
ضعفه غير واحد، قال أبو حاتم: "ضعيف منكر الحديث جداً"، وقال أبو زرعة: "ليس
بالقوي"، وقال الساجي: "ضعيف"، وقال ابن عدي: "وهو منكر الحديث" كما قال
البخاري.

الجرح والتعديل (490/2) الكامل لابن عدي (567/2) اللسان (129/2).

٥٣ ميسره أبو جعفر الأشجعي روى ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (252/8).
وذكره ابن حبان في الثقات (426/5).

٥٤ نتائج الأفكار (443/1).

٥٥ قوله "بهم" هذه ليست في لفظ عبد بن حميد وإنما هي باللفظ الذي ساقه
الحافظ في نتائج الأفكار في الخلعات وفيه "صلى بهم الفجر فقرأ...".

٥٦ في الكامل (567/2).

في سنده جعفر وأبوه كما تقدم.
وعزاه الهيثمي^{٥٧} للطبراني وقال: "وفيه جعفر بن أبي جعفر وقد أجمعوا على ضعفه".
[19] الحديث التاسع عشر:
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم
الفجر فقرأ بهم بأقصر سورتين من القرآن أو أوجز قال: فلما قضى الصلاة قال له أبو سعيد الخدري
أو معاذ بن جبل رضي الله عنه: يا رسول الله رأيتك صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها قط قال
صلى الله عليه وسلم: "أو ما سمعت بكاء الصبي خلفي في صف النساء أردت أن أفرغ له أمه".
أخرجه عبد الرزاق^{٥٨}، وابن أبي شيبة^{٥٩}، وعبد بن حميد^{٦٠} كلهم من طريق أبي هارون^{٦١}
عن أبي سعيد به.
وسنده ضعيف جداً لضعف أبي هارون العبدى.
قال الحافظ ابن حجر^{٦٢}: "هذا حديث غريب أخرجه أبو نعيم الفضل ابن دكين شيخ البخاري
في كتاب الصلاة له هكذا".
[20] الحديث العشرون:
عن أبي أيوب رضي الله عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح: **﴿تَبَارَكَ**
الَّذِي يَبْدَأُ الْمَلِكُ﴾
أخرجه الحارث^{٦٣} من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف^{٦٤} عن أبي أيوب به.
وفي سنده الواقدي وهو متروك^{٦٥} كما قاله غير واحد.

-
- ٥٧ مجمع الزوائد (120/2).
٥٨ في مصنفه (364/2 رقم 3721) كتاب الصلاة، باب تخفيف الإمام.
٥٩ في مسنده -المطالب العالية (208/1 رقم 485) كتاب الصلاة، باب القراءة في الصلاة.
وأخرجه في مصنفه (58-57/2) كتاب الصلاة، باب من يخفف الصلاة لبكاء الصبي
يسمعه، لكنه مختصر.
٦٠ في المنتخب (92/2 رقم 950).
٦١ عمارة بن جوين أبو هارون العبدى مشهور بكنيته متروك ومنهم من كذبه شيعي
من الرابعة مات سنة أربع وثلاثين. ع خ ت ق. وقال الذهبي: "متروك".
الكاشف (262/2) التقريب (408).
٦٢ نتائج الأفكار (444/1).
٦٣ في مسنده -بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (286/1 رقم 173) كتاب الصلاة،
باب القراءة في الصلاة.
المطالب العالية (197/1 رقم 445) كتاب الصلاة، باب مقدار القراءة في الصلاة.
٦٤ حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة من الثانية مات سنة خمس
ومائة على الصحيح وقيل إن روايته عن عمر مرسلة. ع. الكاشف (192/1) التقريب
(182).
٦٥ تهذيب الكمال (186/26) التقريب (498).

[21] الحديث الحادي والعشرون:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ في الصباح **{وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰ} {وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا}**.
أخرجه الحارث^{٦٦} من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس به.
وفي سننه الواقدي وهو متروك كما قاله غير واحد^{٦٧}.
وقال الهيثمي^{٦٨}: "رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام".
المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.
[22] الحديث الأول:
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: **{الْم تَنْزِيلُ}** السجدة و**{هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ}**".
أخرجه البخاري^{٦٩}، ومسلم^{٧٠}، والنسائي^{٧١}، وابن ماجه^{٧٢} كلهم من طريق سعد ابن إبراهيم^{٧٣} عن الأعرج عن أبي هريرة به.
وفي لفظ لمسلم "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصباح يوم الجمعة **{الْم تَنْزِيلُ}** في الركعة الأولى وفي الثانية **{هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً}**".
[23] الحديث الثاني:
عن ابن عباس رضي الله عنهما "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة سورة **{الْم تَنْزِيلُ}** السجدة و**{هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً}** وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين".
أخرجه مسلم^{٧٤} واللفظ له، وأبو داود^{٧٥}، والنسائي^{٧٦}، والترمذي^{٧٧}، وابن ماجه^{٧٨} كلهم من طريق

٦٦ في مسنده -بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (286/1 رقم 174) كتاب الصلاة،

باب القراءة في الصلاة.

والمطالب العالية (198/1 رقم 446) كتاب الصلاة، باب مقدار القراءة في الصلاة.

٦٧ انظر: تهذيب الكمال (186/26) التقريب (498).

٦٨ مجمع الزوائد (119/2) لكن ليس في سند الحارث ابن لهيعة فلعله من طريق آخر.

٦٩ في صحيحه (303/1 رقم 851) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة.
وانظر: رقم (1018).

٧٠ في صحيحه (599/2 رقم 880) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في يوم الجمعة.

٧١ في سننه (159/2 رقم 955) كتاب الاستفتاح، باب القراءة في الصباح يوم الجمعة.

٧٢ في سننه (269/1 رقم 823) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.

٧٣ سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلاً عابداً من الخامسة مات سنة خمس وعشرين وقيل بعدها ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة. ع.

وقال الذهبي: "ثقة". الكاشف (276/1) التقريب (230).

٧٤ في صحيحه (599/2 رقم 879) كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في يوم الجمعة.

٧٥ في سننه (648/1 رقم 1074) كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في صلاة الصباح يوم الجمعة.

سعيد بن جبير عن ابن عباس به إلا القراءة في الجمعة فلمسلم وأبي داود فقط.
[24] الحديث الثالث:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة: {الم تنزيل} و {هل أتى على الإنسان}." أخرجه ابن ماجه^{٧٦} عن عمرو بن أبي قيس^{٨٠}، والبخاري^{٨١} عن عمران ابن عيينة^{٨٢}، والطبراني^{٨٣} عن مسعر بن كدام^{٨٤} كلهم عن أبي فروة^{٨٥} عن أبي الأحوص^{٨٦} عن ابن مسعود به. وأخرجه الطبراني^{٨٧} من طريق أبي إسحاق الهمداني^{٨٨} عن أبي الأحوص به وزاد "يديم ذلك".

قال البوصيري^{٨٩}: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

٧٦ في سننه (159/2 رقم 956) كتاب الاستفتاح، باب القراءة في الصبح يوم الجمعة.

٧٧ في سننه (398/2 رقم 520) كتاب الصلاة، باب رقم (375).

٧٨ في سننه (269/1 رقم 821) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.

٧٩ في سننه (270/1 رقم 824) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.

٨٠ عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري صدوق له أوهام من الثامنة. خت 4.

وقال الذهبي: "وثق وله أوهام". الكاشف (293/2) التقريب (426).

٨١ في مسنده (430/5 رقم 2066).

٨٢ عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي أخو سفيان صدوق له أوهام من الثامنة 4.

الكاشف (301/2) التقريب (430).

٨٣ في المعجم الكبير (133/10 رقم 10116) والصغير (44/2) ووقع عنده في الكبير عن أبي فزارة وفي الصغير عن أبي مره وكلاهما خطأ والصواب كما عند ابن ماجه عن أبي فروة.

٨٤ مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. ع. الكاشف (121/3) التقريب (528).

٨٥ مسلم بن سالم النهدي أبو فروة الأصغر الكوفي ويقال له الجهني لنزوله فيهم مشهور بكنيته صدوق من السادسة. ح م د س ق. الكاشف (124/3) التقريب (529).

٨٦ عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قتل في ولاية الحجاج على العراق. بخ م 4. الكاشف (306/2) التقريب (433).

٨٧ في الكبير (123/10 رقم 10085) والصغير (80/2، 81) وعنده الزيادة في الصغير.

٨٨ هو أبو إسحاق السبيعي.

٨٩ في مصباح الزجاجة (289/1).

وقال الحافظ^{٩٠} بعد ذكر رواية الطبراني هذه: "وأصله في ابن ماجه بدون هذه الزيادة ورجاله ثقات لكن صوب أبو حاتم إرساله".
وقال الهيثمي^{٩١}: "رجاله موثقون".
لكن هذا الطريق طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود صوب أبو حاتم^{٩٢} والدارقطني^{٩٣} إرساله.

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن قيس وأبو مالك النخعي فقالا عن أبي فروة الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال أبي وهما في الحديث رواه الخلق فكلهم قالوا عن أبي فروة عن أبي الأحوص قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل".

وقال الدارقطني لما سئل عنه: "يرويه أبو فروة مسلم بن سالم الجهني عن أبي الأحوص واختلف عنه فرواه عمران بن عيينة وعبد الله بن الأجلح ومسعر وسليمان التيمي وعمرو بن أبي قيس وحمزة الزيات ومحمد بن جابر عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله متصلًا".
وكذلك قال حجاج بن نصير عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي فروة وقال شعبة: "فلقيت أبا فروة فحدثني به".

وخالفه أصحاب شعبة: غندر ومعاذ وابن مهدي وغيرهم فرووه عن شعبة عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلًا.

وكذلك رواه الثوري وزهير وزائدة عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلًا.
وكذلك قال ابن عيينة سفيان مرسلًا^{٩٤} وقيل عنه متصلًا.
ورواه حماد بن شعيب عن أبي فروة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ووهم فيه والصحيح مرسل.

قيل سمعت حديث حجاج بن نصير عن ابن مخلد فإنه كان يرويه عن حماد بن الحسن بن عنبسة عنه؟ قال: "حدثناه ابن صاعد عن حماد ابن الحسن".
قلت: "أليس قال: عبد الرحمن بن مهدي في حديثه عن شعبة وسفيان ليس بالجهني" قال: "لا أعرفه".

وروى هذا الحديث أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص واختلف عنه فرواه محمد بن عبيد الله العزمي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله.
ورواه عمرو بن قيس الملائكي وميسره بن حبيب النهدي وشريك عن أبي إسحاق عن أبي فروة عن أبي الأحوص مرسلًا.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله قاله حجاج ابن نصير عنه وقد تقدم ذكره.

وقال حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.
وقال شريك: "عن أبي الأحوص عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وحديث سعيد بن جبير محفوظ وحديث أبي الأحوص القول فيه قول من أرسله". أ.هـ.

٩٠ في الفتح (378/2).

٩١ مجمع الزوائد (168/2).

٩٢ علل الحديث لابن أبي حاتم (204/1).

٩٣ علل الدارقطني (329/5 رقم 923).

٩٤ أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (118/2 رقم 2731) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الصبح.

وكلام أبي حاتم والدارقطني هذا إنما هو في طريق أبي الأحوص لكن الحديث له طرق أخرى عن ابن مسعود وهي:
 الأول: من طريق سليمان بن يسير^{٩٥} عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً.
 أخرجه البزار^{٩٦} وسنده ضعيف لضعف سليمان هذا.
 الثاني: من طريق الحسين بن واقد^{٩٧} عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود^{٩٨} مرفوعاً.
 أخرجه البزار^{٩٩} عن علي بن الحسن بن شقيق^{١٠٠} والبيهقي^{١٠١} عن علي^{١٠٢} بن الحسين بن واقد^{١٠٣} كلاهما عن الحسين بن واقد به وسنده لا بأس به.

-
- ٩٥ سليمان بن يسير وقيل ابن قسيم أبو الصباح النخعي مولاهم الكوفي ضعيف من السادسة.ق. وقال الذهبي: "ضعفه". الكاشف (321/) التقريب (255).
 ٩٦ في مسنده (34/5 رقم 1493).
 ٩٧ الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي ثقة له أوهام من السابعة مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة. خت م 4. الكاشف (173/1) التقريب (169).
 ٩٨ وقع عند البيهقي في الطبوع عن "أبي مسعود" ولعله تصحيف وصوابه ابن مسعود كما عند البزار وكذا أشار محقق سنن البيهقي في الحاشية إلى أنه في نسخة ابن مسعود.
 ٩٩ في مسنده (133/5 رقم 1720).
 ١٠٠ علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل قبل ذلك. ع. وقال الذهبي: ثقة. الكاشف (245/2) التقريب (399).
 ١٠١ في سننه (201/3) كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الفجر من يوم الجمعة.
 ١٠٢ وقع عند البيهقي في سننه الحسين بن علي بن واقد حدثني أبي عن عاصم به ولعله تصحيف علي بن الحسين إلى الحسين بن علي ومما يؤيد ذلك أمور:
أولاً: أن الحديث عند البزار عن الحسين بن واقد عن عاصم وليس عنده علي بن واقد كما عند البيهقي.
ثانياً: لم أجد الحسين بن علي بن واقد يروي عن الحسين بن واقد بل الذي في ترجمة الحسين ابن واقد أنه يروي عن ابنه علي بن الحسين بن واقد كما هو مثبت وعلي بن الحسن بن شقيق. تهذيب الكمال (493/6).
ثالثاً: أن الحسين بن علي بن واقد لم أجد له ترجمة والذي يروي عنه كما عند البيهقي أحمد ابن سعيد الدارمي ولم أجد الحسين من شيوخه بل وحديث علي بن الحسين بن واقد كما هو مثبت. تهذيب الكمال (315/1).
رابعاً: علي بن الحسين بن واقد يروي عن أبيه الحسين بن واقد وعنه أحمد بن سعيد الدارمي. تهذيب الكمال (406/20).
 ١٠٣ علي بن الحسين بن واقد المروزي صدوق يهم من العاشرة مات سنة إحدى عشرة ومائتين. بخ 4.

قال الهيثمي^{١١٤}: "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حفص ابن سليمان الغضري وهو متروك لم يوثقه غير أحمد بن حنبل في رواية وضعفه في روايتين وضعفه خلق".
 قال الطبراني^{١١٥}: "لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن بكر".
 وأخرجه الطبراني^{١١٦} من طريق ليث بن أبي سليم^{١١٧} عن عمرو بن مرة^{١١٨} عن الحارث^{١١٩} عن علي رضي الله عنه "أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح بتنزيل السجدة".
 وقال: "لم يروه عن عمرو بن مرة إلا ليث ولا عن ليث إلا معتمر تفرد به عمرو بن علي ولم يرو عمرو بن مرة عن الحارث إلا هذا الحديث".
 وقال الهيثمي^{١٢٠}: "وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف".
 وقال الحافظ ابن حجر^{١٢١} لما ذكر هذه الرواية: "لكن إسناده ضعيف".
 [26] الحديث الخامس:
 عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة: **﴿الْم تَنْزِيلٌ﴾** **﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾** أخرجه ابن ماجه^{١٢٢}.
 من طريق الحارث بن نبهان^{١٢٣} عن عاصم بن بهدلة^{١٢٤} عن مصعب ابن سعد^{١٢٥} عن أبيه به

كما هو مثبت.

١١٤ في المجمع (169/2).

١١٥ في الصغير (96/1).

١١٦ في الصغير (170/1).

١١٧ الليث بن أبي سليم بن زُئيم واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة.
 خت م4.

وقال الذهبي: فيه "ضعف يسير من سوء حفظه".

الكاشف (13/3) التقريب (464).

١١٨ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلِي المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثمانين عشرة ومائة وقيل قبلها. ع.

الكاشف (295/2) التقريب (426).

١١٩ الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحوثي الكوفي أبو زهير صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين مات في خلافة ابن الزبير. وقال الذهبي: "شيعي لين".

الكاشف (138/1) التقريب (146).

١٢٠ في المجمع (169/2).

١٢١ في الفتح (379/2).

١٢٢ في سننه (369/1 رقم 822) كتاب إقامة الصلاة، باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة.

١٢٣ الحارث بن نبهان الجرمي أبو محمد البصري متروك من الثامنة مات بعد الستين.

ت ق.

=

وسنده ضعيف لضعف الحارث هذا.
قال البوصيري^{١٣٦}: "هذا إسناد ضعيف الحارث بن نيهان متفق على ضعفه".
المبحث الثالث: أحاديث القراءة في الصلاة غير مقيدة في الفجر ولا غيرها

وقال الذهبي: "ضعفه".
الكاشف (141/1) التقريب (148).
١٢٤ عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ
صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة
مات سنة ثمان وعشرين ومائة.ع.
وقال الذهبي: "وثق" وقال في الميزان: "وهو في الحديث دون الثبوت صدوق يهم".
وقال أيضاً: "هو حسن الحديث".
الميزان (357/2) الكاشف (44/2) التقريب (285).
١٢٥ مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ثقة من الثالثة أرسل
عن عكرمة ابن أبي جهل مات سنة ثلاث ومائة. ع. وقال الذهبي: "ثقة".
الكاشف (130/3) التقريب (533).
١٣٦ مصباح الزجاجة (288/1).